

ان بطره عن يديه او يرفقه ويوصله الى جنابه وان يبارك بالمعروف عن اخطائه  
 بهزير الاحسان الله وقد قيل من كظم غيظه وعففت ظممه واكراهه فم الله الى  
 اعلا الدرجات ورفاهه وان يكون في عمنه اخيه يحفظه ولا يجزله وفي حفره  
 بلا طمعه ولا يحمله فقد قيل له من من كان ناصيا لاجنيه في الخلوه ساذاله  
 في الخلوه وقد قيل العتاب مساقيه متى كان مشاهقه رجب كتمه هي عنده  
 الناس بضحكة وهي عند الله فضيحة وقد قيل خير الاصحاب من يبس في ثيابه  
 ويبس في معروفه عندك فلا يوجه عنده عليك ولا يبين معروفه عليك وقد  
 قيل حق على من منع ان يبيع ومن عطي ان يسمع وقد قيل الملل ما اكتسب به  
 صاحبه اجرا واورث له شرفا وقد قيل لو روي المصروف لروي رجلا  
 حسنا جيلاد وقد قيل من جاد سادا وقد قيل خير الناس من دفع فاقته وسد  
 اصابة ولا يعادي من عاداه ولا يودعي من اذاه بل يكون حسنا لمن اساء  
 لي كما لم تفسد من الشجر يروي بالبحر فيروي بالبحر وقد قيل سلاح  
 الدمار قبح الكلام وقد قيل العز الذي لا ذل فيه سكونه عن السفيه وقد  
 قيل من اراد السفيه بل اجواب استدع عليه من السباب وقد قيل استطال  
 شخص على بقراط الحكيم بكلام فينج ناعرض عنه ولا يحبه فغلب له في ذلك  
 فقال لو فطنتك حمارا كنت ترفسه قال لا ابيع عليك كلب كنت تنبع  
 عليه قال لا قال فذلك السفيه لا يقابل باليه من الاعراض عنه وقد قيل  
 اشهد ما على السفيه الاعراض عن جوابه واظها وجرم الناصية وقد  
 قيل لا يبليب حمل الرجل الا تسلب له اياه عليه وقد قيل ان اغضبت عن  
 السفيه فقد انصرفت منه وقال بعضهم اذ اسبني نزلت ارباب رفعة  
 وما القيب الا ان وقتت اسابيه وفي الحديث اذ اسبك رجل عابك  
 منك فلا تنسبه عاقل منه ليكون اخر ذلك ويكون وبال عليه وقد  
 قيل ان اعلامك اسب الانسان ذكر جميل وشكر خيل وقد قيل من كساه الاحسان  
 ثوبه سترت العيوب بعبوبه وقد قيل طم اعانه وان عسك واصلح  
 بالمودرة وان جالك وقد قيل اسوا الناس من لا يقبل عشرة ولا يقبل  
 بعذر وقد قيل ما لوم من عفا ولا يرمي وفا قيل خطا الحكمة فيك  
 ثلاث حصل ان لم تنفعه فلا تنفقه وان لم تسره فلا تنفقه وان لم ترحمه  
 فلا ترحمه وقال بعضهم سال الزبير الصفي عنك من يربك وان كنت من  
 علي الجريم قيل لما نزل قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض  
 عن الجاهل

عن الجاهل قال جبريل عليه السلام يا محمد اتيتك بمكارم الاخلاق  
 ان تعفو اعمن ظالمه وتعطي من احرمك وتصل من قطعك وتفرض من  
 جهل عليك وتحسن الى من اساء اليك فان هذه الاربعة هي الفنون والمروءة  
 والكرم والجم والتمواضع والاحسان وكان صلى الله عليه وسلم متواضعا  
 من غير مذلة حواد من غير صرف كرم الطبيعة جميل المعاشرة وقد قال  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تفسيره قوله تعالى فمن عفو واصح  
 فاجره على الله المراد بالاصلاح هذا ان يحسن لمن اساء عليه زبادة  
 عن العفو عنه ولو علم الناس قدر اجره عند الله اذا عفو اما جازفة جدا  
 باسائه والاحسان لم ين اساء محبوب لله تعالى وكفى بذلك شرفا لان حمد الله  
 تعالى للعبد لا يورده شرفا ولو كونه شديدا على النفوس لا يقدّر عليه كل احد قال  
 ايضا من اساء اليك فقد اعطاك من خير الاخر ما انت محتاج اليه حتى لو  
 كسفت القطا لانز احد احسن اليه مثله فلا يكون حق المسبي اليك الايمان  
 بل يكف حقه عليك الاحسان وروي عن عدي بن حاتم بن ابي بن عدي  
 انه راي الله تعالى في المنام فقال له يا رب علمي شيئا اخبرنيك به  
 واسطه فقال له من احسن الي من اساء اليه فقد اخلص الله شره ومن  
 اساء الي من احسن اليه فقد بره نعمه الله الكرام وقد قيل من تواضع  
 ارتفع ومن تكبر صغر وانضع وقد قيل من سعادته حركه وقبحه  
 عند حركه وقد قيل طرق الخفة لا تحصى للاستكثار واقر بها الى الله والذل  
 وقال الشيخ الاكبر عدي احمد الرافعي رحمه الله تعالى سلكت جميع الطرق  
 الموصلة الى الله فقال فما اربى اقرب ولا اسهل ولا اصدق ولا اقل من  
 الافتقار والذل والانسكان وعتت جاهد رضي الله عنه قال لا  
 اعرق الله قوم نوح عليه السلام بنمت الجبال وتواضع الجدي فحول الله عزرا  
 للسقينة الفضيل رضي الله عنه في قوله او قوله تعالى وعلى الي  
 الجبال اني مكلم على واحد منهم نبيا فنتطاولت الجبال وتواضع طور سيناء  
 فكل الله عليه موسى عليه السلام وقد قيل من فاز بمخالفة نفسه سكن حضرة  
 الفرس وقد قيل الرضا عين النفس وتعلم قدرها وتزفيع امرها ينشأ منه  
 اخلاق دميمة وحالات لينة وقد قيل من رضي بها لا يرضى عنها  
 لك من ان تفصح عما لا يرضاه عن نفسه قال الله تعالى في ربه الله تعالى  
 محبة الاشرار تفرش سوء المظت بالاحيار وصحبت الاخبار تفرش حسن  
 الظنك بالاشرا وقد قيل صحبت من خلصت سر برته وحسنت سر برته  
 فاز من رفقك ومحاسن الاشرار وتترك الاما صل وعجب الارانزل

